Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويستمر ما أقاموه من قيم العدل لفترة معينة.. بعدها سرعان ما يعود الظلم.. و«أولاد حارتنا» تبشر في جزئها الأخير بعنوان «عرفة» بالعلم.. حيث إن عصر العلم والإختراعات الجديدة يمكن أن يحل مشكلة أولاد الجبلاوي، وكان عرفه الذي يرمز للمعرفة، هو **المخلّص للحارة** من كل ما لم تنجح المبادى السابقة في تحقيقه.. فالعلم لابد أن يشمل كل شيء. وهو ما دعا إليه نجيب محفوظ عندما حاول بناء الكون على أرض الحارة، أو حاكي بناء الكون وتتبع تطوره منذ **عصر الأسطورة** حتى عصر العلم.

حل المؤلف في (أولاد حارتنا) رؤيته العلمية في الجزء المسمى «عرفة» الذي **استقدمه الكاتب ليكون خليفة للأنبياء العظام**، مما يصبح على حد قول د/ جورج طرابيش: «**العلم هو دين العصور الحديثة**»، **وهي المقولة التي تبناها نجيب محفوظ** من خلال العلاقات الدرامية والأبنية الفنية التي قدمها في أولاد حارتنا.

ويرى جورج طرابيش أن الأمتداد الموضوعي لأولاد حارتنا كانت القصة الرائعة «حكاية بلا بداية ولا نهاية».. فالأنبياء فيها ثلاثة كما في أولاد حارتنا، ولكنهم ليسوا أنبياء الكتب المقدسة، بل **أنبياء عصر العلم** خلفاء عرفة، وقد أتوا في قصة نجيب محفوظ بعد أن ارتدوا ملابس الصوفية بينما هم يمثلون فكر كل من **كوبرنيكس، وداروين، وفرويد**.

إن عملين من أعمال نجيب محفوظ كانا **مستنداً للجنة نوبل** عند إختيارها للأديب عند منحه جائزتها عن عام ١٩٨٨ **وهما أولاد حارتنا**